يزيد بن تمره صاحب قيناء انه عمن حدثه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال في قوله ويسالونك عن الروح قال هو ملك من الملايكه له سبعون الف وجه
لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغه يسبح الله بتلك
اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحه ملكا يطير مع الملايكه الي يوم القيامه ه وهذا
اثر غريب عجيب والله اعلم ه وقال السهيلي روي عن علي انه قال
هو ملك له مائه الف راس لكل راس مائه الف وجه في كل وجه مايه الف فم في كل
فم مايه الف لسان يسبح الله بلغات مختلفه قال السهيلي وقيل المراد بذلك
طايفه يرون الملايكه ولا تراهم الملايكه فهم للملايكه كالملايكه لبني آدم وقوله قل
الروح من امر ربي اي من شانه ومما استاثر بعلمه دونكم ولهذا قال وما اوتيتم
من العلم الا قليلا اي وما اطلعكم من علمه الا على القليل فانه لا يحيط احد بشي
من علمه الا بما شا تبارك وتعالى والمعنى ان علمكم في علم الله قليل وهذا الذي
تسالون عنه من امر الروح مما استاثر به تعالى ولم يطلعكم عليه كما انه لم يطلعكم
الا على القليل من علمه تعالى وسياتي ان شا الله في قصه موسى والخضر ان الخضر
نظر الى عصفور وقع على حافه السفينه فنقر في البحر نقره اي شرب منه بمنقاره
فقال يا موسى ما علمي وعلمك في علم الله الا كما اخذ هذا العصفور من هذا البحر
اوكما قال صلوات الله عليه وسلامه ه ولهذا قال تبارك وتعالى وما اوتيتم
من العلم الا قليلا وقال السهيلي قال بعض السلف لم يجبهم عما سالوا
لانهم سالوا على وجه التعنت وقيل اجابهم وعول السهيلي على ان المراد بقوله
قل الروح من امر ربي اي من شرعه اي فادخلوا فيه وقد علمتم ذلك لانه لا سبيل الى
معرفه هذا من طبع ولا فلسفه وانما ينال من جهه الشرع وفي هذا المسلك الذي طرقه
وسلكه نظر والله اعلم ثم ذكر السهيلي الخلاف بين العلما في ان الروح هي النفس
او غيرها وقرر انها ذات لطيفه كالهوا سارية في الجسد كسريان الما في عروق الشجر
وقرر ان الروح التي ينفخها الملك في الجنين هي النفس بشرط اتصالها بالبدن واكتسابها
بسببه صفات مدح اوذم فهي اما نفس مطمينه او امارة بالسو قال كما ان
الما هو حياه الشجر ثم يكتسب بسبب اختلاطه معها اسما خاصا فاذا اتصل بالعنبه وعصر
منها صار اما مصطارا او خمرا ولا يقال له ما حينيذ الا على سبيل المجاز وهكذا لا
يقال للنفس روح الا على هذا النحو وكذلك لا يقال للروح نفس الا باعتبار
ما

صالحا وهو ما كان موافقا لشرع الله ولا يشرك بعباده ربه احدا وهو الذي يراد به وجه الله
وحده لا شريك له وهذان ركنا العمل المتقبل لا بد ان يكون خالصا صوابا خالصا لله صوابا
على شريعه رسول الله ه وقد روي ابن ابي حاتم من حديث معمر عن عبد الكريم الجزري (شرعه م)
عن طاووس قال قال رجل يا رسول الله اني اقف المواقف اريد وجه الله واحب ان
يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا حتى نزلت هذه الايه فمن كان
يرجو لقا ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده ربه احدا ه وهكذا ارسل هذا مجاهد
وغير واحد وقال الاعمش حدثني ابو عماره مولى بني هاشم عن شهر بن حوشب قال
جا رجل الى عباده بن الصامت فقال انبيني عما اسالك عنه ارايت رجلا يصلي يبتغي بذلك
وجه الله ويحب ان يحمد ويصوم ويبتغي وجه الله ويحب ان يحمد ويتصدق ويبتغي وجه
الله ويحب ان يحمد ويحج ويبتغي وجه الله ويحب ان يحمد فقال عباده ليس له شي ان الله يقول
انا خير شريك فمن كان له معي شريك فهو له كله لا حاجه لي فيه ه وقال الامام
احمد حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي
سعيد الخدري عن ابيه عن جده قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبيت عنده
تكون له الحاجه او يطرقه امر من الليل فيبعثنا فكثر المحتسبون واهل النوب فكنا نتحدث فخرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه النجوي قال فقلنا تبنا الى الله اي نبي الله
انما كنا في ذكر المسيح وفرقنا منه فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم من المسيح عندي
قلنا بلى قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان رجل ه وقال الامام احمد حدثنا
ابو النضر حدثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال قال شهر ابن حوشب قال ابن غنم لما دخلنا مسجد الجابيه
انا وابو الدردا لقينا عباده بن الصامت فاخذ يميني بشماله وشماله الى الدردا بيمينه فخرج
يمشي بيننا ونحن ننتجي والله اعلم بما نتناجى فقال عباده بن الصامت ان طال بكما عمر احدكما
او كليكما لتوشكان ان تريا الرجل من ثبج المسلمين يعني من وسط قرا القران على لسان محمد
صلى الله عليه وسلم فاعاده وابداه واحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله او قراه عن لسان
اخر فقراه على لسان محمد لا يحور منكم الا كما يحور راس الحمار الميت قال فبينما نحن كذلك
اذ طلع شداد بن اوس وعوف بن مالك فجلسا الينا فقال شداد ان اخوف ما اخاف
عليكم ايها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوه الخفيه والشرك فقال
عباده بن الصامت وابو الدردا اللهم غفرا اولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا
ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيره العرب واما الشهوه الخفيه فقد عرفناها